# عرب وعالم

## الاحتلال يقمع تظاهرة احتجاج ضد الجدار العازل بالضفة

# مخطط التهويد يسير بوتيرة متسارعة لهدم المنازل العربية وإنشاء مزيد من الوحدات الاستيطانية

فلسطين المحتلة / وكالات:
منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقوة العشرات من أهالي قرية نعلين غرب رام الله في الضفة الغربية ومتضامنين أجانب من الوصول إلى موقع بناء الجدار العازل.
وقالت مصادر فلسطينية في رام الله إن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع على مسيرة الاحتجاج التي انطلقت وسط القرية فأصيب عدد من المتظاهرين بحالات اختناق وجرح ثلاثة آخرين.
وأشارت إلى أن الجنود الإسرائيليين اعتقلوا ثلاثة أشخاص هم عضو في لجنة مقاومة الجدار العازل ومتضامنان أجنبيان لمنعهم من الوصول إلى مكان بناء الجدار. وأوضحت أن جنود الاحتلال اعتدوا بالضرب بالأيدي ومزقوا ملابس المتظاهرين.
في سياق متصل تفاعلت قضية إعفاء الضابط الإسرائيلي الذي أمر بإطلاق الرصاص المطاطي على فلسطيني مكبل عقب اعتقاله أثناء تظاهرة احتجاجية على الجدار العازل في قرية نعلين بعد نشر صور فيديو للحادث الذي وقع في السابع من يوليو/تموز الماضي.
وأوضحت مراسلة (الجزيرة) أن منظمات حقوقية إسرائيلية طالبت بعدم الاكتفاء بإعفاء الضابط الإسرائيلي من مهامه وتنفيذ عقوبة حقيقية بحقه.
وأعلن مصدر عسكري إسرائيلي مساء أمس الأول إعفاء الضابط عمري بوربرغ من مهامه، لأنه أمر عنصرا في حرس الحدود بإطلاق الرصاص المطاطي على فلسطيني مكبل اليدين، مؤكدا في الوقت ذاته أن الضابط لن يدخل السجن.
وأوضح المصدر أن بوربرغ سيلاحق فقط بتهمة "السلوك المخالف لقواعد الجيش" وهي تهمة ليست خطيرة ولا تعرضه بالتالي للسجن، كما أنها لن تدون في سجله العدلي، وذلك إثر اتفاق بين محاميه والقضاء العسكري.
على صعيد آخر حذر رئيس لجنة القدس بالمجلس التشريعي أحمد أبو حلبية, مما قال إنها مخططات إسرائيلية تهدف إلى تهويد مدينة القدس.
وأشار أبو حلبية في مؤتمر صحفي عقده في المجلس التشريعي بغزة أن مخطط التهويد يسير بوتيرة متسارعة متمثلا في هدم المنازل العربية وإنشاء مزيد من الوحدات الاستيطانية الهادفة إلى منع التواصل بين الأحياء العربية في القدس.
من ناحية أخرى فتحت إسرائيل نقطة تفتيش في الضفة الغربية أمام حركة التجارة بشكل جزئي استجابة للضغوط الدولية لتخفيف القيود المفروضة على الجانب الفلسطيني.
وقال الجيش الإسرائيلي إن نقطة التفتيش بين مدينة الخليل ونقطة عبور تجارية إلى داخل إسرائيل ستبقى مفتوحة أمام الشاحنات لمدة ست ساعات في اليوم وسيستمر حظر المرور المفروض على السيارات الخاصة.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق مسيلان الدموع والرصاص المطاطي على الفلسطيني

# مقابر الفلسطينيين تتحول إلى حظائر للأبقار في فلسطين المحتلة

د. محمد رجب

تكشف حكومة الاحتلال الصهيوني في كل يوم عن حقيقتها الإجرامية، وعن عدائها السافر للشعب الفلسطيني الحي والميت. هذا العداء يطال اليوم الأموات من أبناء فلسطين في مدينة عكا الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948م.
بالأمس جرى الحديث عن استمرار قرار يقضي بجرف المقبرة الواقعة في عكا، وبناء حظيرة للأبقار مكانها، أي مهزلة هذه؟! وأي استخفاف هذا بنا نحن الفلسطينيين ونحن العرب؟
هل كانت الحكومة الإسرائيلية ستقدم على مثل هذه الأعمال لو كانت تحسب حساباً للعرب؟ ورد فعلهم؟
هل كان بالإمكان أن تفعل إسرائيل ذلك لولا حالة الانقسام الفلسطيني الذي تشهده الساحة الفلسطينية؟ هل كان بالإمكان ذلك لو كانت المقاومة الفلسطينية والانتفاضة مستمرة؟.
كل هذا يجري في ظل ما يعرف بالتهدئة وبغطاء التهدئة المنقوصة والتي لا تسمن ولا تغني من جوع.
عندما عبثت إسرائيل بالقدس، وبالأقصى لم تلق الرد المناسب والحازم من العرب لذا تجرأت على القيام بالكثير من الأعمال المنافية للإنسانية والأخلاق تجاه الشعب الفلسطيني المحتل.
متى تتراجع إسرائيل عن موقفها بالإساءة لنا ولشعبنا؟ يغالط نفسه كل من يقول إنه لا يعرف الإجابة عن هذا السؤال. وبأنه لا يعرف كيف يتوقف الصهاينة عن جرائمهم، ومع ذلك أقول لفصائلنا الفلسطينية الوطنية والمسلمة تعالوا نعمل معاً على إنهاء حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية، وننهي الاقتتال الفلسطيني، ونفرج عن المعتقلين المناضلين من الفصائل، ونوقف الحرب الإعلامية والاتهامات والتخوين لبعضنا البعض.
تعالوا نتحاور، وننهي ملف كل المرحلة السابقة على قاعدة المحاسبة، ونبني البيت الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية) والمرجعية (اتفاق القاهرة 2005م.) ووثيقة الوفاق الوطني ووثيقة الأسرى في سجون الاحتلال، وأخيراً المبادرة اليمنية التي حظيت بالموافقة العربية والدولية.
تعالوا نعيد الاعتبار للمقاومة، وللانتفاضة فهي حق شرعي يجب أن نتمسك به حفظته لنا كل المواثيق الدولية ما دامت أرضنا محتلة.
تعالوا نعيد للقضية الفلسطينية بعدها القومي العربي وننبذ القطرية ودعاتها، لأننا جزء من هذه الأمة العربية.
تعالوا نحمل المسلمين مسؤولياتهم تجاه القدس المحتلة وفلسطين المباركة.
وأخيراً إن فعلنا هذا سنكون ـ حتماً ـ نحن المنتصرون.

## فيما يطالب الاتحاد الأفريقي بالإفراج عن الزعماء الموريتانيين المعتقلين

# قائد الانقلاب يتعهد بتوفير العدالة والمساواة بين الجميع دون تمييز أو استثناء

بعض المؤيدون الأنقلاب يحملون صورة قائد الانقلاب

نواكشوط / وكالات:
تعهد رئيس المجلس الأعلى للدولة في موريتانيا الجنرال محمد ولد عبد العزيز في أول تصريح له بعد الانقلاب الذي قاده أمس الأول بتوفير العدالة والمساواة بين الجميع دون تمييز أو استثناء، كما تعهد بحماية الديمقراطية.
وقال ولد عبد العزيز -الذي كان يتحدث أمام مسيرة خرجت أمس الخميس لتأييد انقلابه- إن العسكر هم من أتى بالديمقراطية، وهم من سيحميها ويوفر لها البقاء.
وجاءت تصريحات ولد عبد العزيز في ختام أول مسيرة منظمة خرجت أمس الخميس لتأييد الانقلاب الذي قاده، والذي وضع حدا لنظام الرئيس المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله بعد نحو 15 شهراً على تنصيبه رئيساً لموريتانيا.
وتقدم المسيرة - التي انطلقت من أمام مطار نواكشوط - عدد من الوزراء والنواب البرلمانيين المساندين للعسكر، والذين ظلوا طيلة الشهرين الماضيين يناهضون نظام ولد الشيخ عبدالله.
ورفع المشاركون شعارات تندد بنظام ولد الشيخ عبدالله، وتؤيد العسكريين، كما لوحظ أيضاً أن حزب المعارضة الرئيسي تكتل القوى الديمقراطية شارك بقوة من خلال منتخبيه ولافتاته في مسيرة أمس الخميس.
وأكد عدد من المشاركين في المسيرة استطلعت آراؤهم على ثقتهم في المؤسسة العسكرية، وقادتها الذين تدخلوا "في الوقت المناسب لحماية المكتسبات الديمقراطية، واستقرار وأمن البلاد".
وقال الناشط السياسي وأحد منظمي المسيرة حمود ولد النباغ إن الشعب الموريتاني دفع لتأييد الانقلابات، كما أن الضباط أنفسهم أرغموا على الخطوات التي قاموا بها، بعد أن خاب الأمل في أي إصلاح، وبعد أن باتت المسيرة الديمقراطية مهددة بالانحراف.
وقالت سيدة مشاركة في المسيرة إن الشعب الموريتاني لن يترك أي رئيس يسوده إلا إذا قدم له إنجازات حقيقية، وهو ما لم يحدث بالنسبة للرئيس المخلوع.
وبالتزامن مع مسيرة التأييد في نواكشوط فرقت وحدات من قوات مكافحة الشغب بالقوة تجمعاً للجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية التي تتألف من أربعة أحزاب.
والأحزاب المشكلة لهذه الجبهة هي حزب العهد الوطني للديمقراطية والتنمية (عادل)، وحزب التحالف الشعبي التقدمي، وحزبا اتحاد قوى التقدم اليساري، والتجمع الوطني للإصلاح والتنمية الإسلامي (تواصل) اللذان أخرجا من الحكومة السابقة، بعد ضغط من البرلمانيين المناهضين لولد الشيخ عبد الله.
وقال نائب رئيس حزب تواصل الإسلامي محمد غلام ولد الحاج الشيخ إن الشرطة انقضت عليهم دون رحمة، وفرقت جمعهم بالعصي وبمسيلات دموع دون وجه حق.
ووصف ما حدث بأنه اعتداء على الحريات العامة، وقال إنه ومجموعة من حزبه أصيبوا باختناقات شديدة سقط البعض جراءها، لكنه لم يتحدث عن إصابات أو جروح خطيرة جراء ذلك.
وكانت الجبهة قالت - في بيان أصدرته أمس الخميس إن العودة إلى دوامة الانقلابات العسكرية وتوفير الأسباب الموضوعية للاضطرابات والقلاقل سيشوه صورة البلاد ويفقدها المصداقية التي حازتها.
وشددت الجبهة في بيانها الأول على أن تعهدات العسكر بتنظيم انتخابات رئاسية جديدة ليس أكثر من "حيلة مفضوحة للالتفاف على إرادة الشعب".
وذكرت مصادر الجبهة أن قادتها عقدوا لقاءات مع سفراء كل من إسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا وممثل الأمم المتحدة، مشيرة إلى ارتياح الجبهة للمواقف الدولية خصوصاً من مدريد وواشنطن وباريس.
من جانبها بعثت ابنة رئيس موريتانيا المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله الخاضعة للإقامة الجبرية في منزلها برسالة للأمم المتحدة ناشدت فيها المنظمة الدولية التدخل وفق ما نقلته وكالة (رويترز).
وقالت أمل ابنة عبد الله في بيان نشر عبر متحدث بريطاني "باسم والدي السجين أود أن أبعث بنداء مخلص ملح إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لفتح حوار بناء من أجل إعادة المؤسسات والحكومة المنتخبة انتخاباً عادلاً في البلاد في أقرب فرصة".
من جانب آخر طالب الاتحاد الأفريقي أمس الخميس بأنْ يفرج العسكريون الذين قاموا بانقلاب في موريتانيا بالإفراج عن رئيس البلاد ومحتجزين آخرين.
وقال الاتحاد الأفريقي في بيان صدر في أديس أبابا إن الاتحاد الأفريقي "يطالب بالإفراج عن الرئيس والآخرين الذين اعتقلوا وصون سلامتهم وأمنهم وكرامتهم وكذلك أفراد عائلاتهم."

# المواقف الدولية المختلفة من انقلاب موريتانيا

أجمعت ردود الفعل الدولية على إدانة الانقلاب الذي نفذه أمس الأول الأربعاء الجيش الموريتاني وأطاح فيه بالرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله ورئيس وزرائه يحيى ولد أحمد الوقف.
وطالبت عدة دول وهيئات باحترام دولة القانون وإعادة النظام الدستوري في موريتانيا.

### دولياً

* الأمم المتحدة: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في بيان عن "الأسف العميق للإطاحة بحكومة الرئيس سيدي ولد الشيخ عبد الله" ودعا إلى "احترام دولة القانون وإعادة النظام الدستوري فورا في هذا البلد".
* الولايات المتحدة: قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية غونزالو غاليغوس في تصريح صحفي إن واشنطن "تدين بأقوى العبارات الانقلاب العسكري ضد الحكومة المنتخبة بموريتانيا" وتدعو إلى إعادة فورية لـ"الحكومة الشرعية والدستورية المنتخبة ديمقراطيا".
* فرنسا: أكد الناطق باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال حرص بلاده على ما وصفه بـ "استقرار البلاد" مؤكدا في الوقت نفسه رفض باريس مبدأ "الاستيلاء على السلطة بالقوة".
* المفوضية الأوروبية: دان المفوض الأوروبي لشؤون التنمية لوي ميشيال الانقلاب داعياً إلى احترام المؤسسات الديمقراطية. وهدد بتعليق المساعدات لهذا البلد.
* إسرائيل: أعلن مسؤول في وزارة الخارجية دعم تل أبيب لما سماه بـ"العملية الديمقراطية" في موريتانيا قائلا "نتابع تطورات الوضع الذي لا يبدو واضحا".

### إقليميا

* تونس وليبيا: عبر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والزعيم الليبي معمر القذافي عن "قلقهما" حيال الانقلاب الذي نفذه الجيش الموريتاني وقررا إيفاد الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، التونسي الحبيب بن يحيى، إلى موريتانيا للوقوف على التطورات هناك، وإعداد تقرير شامل عنها وإجراء اتصالات مع مختلف الأطراف.
* منظمة المؤتمر الإسلامي: أعرب المدير العام للمنظمة أكمل الدين إحسان أوغلو عن قلقه إزاء الانقلاب العسكري، مشيرا إلى أنه كان يتمنى أن تعالج جميع المسائل المرتبطة بالعملية السياسية في إطار المبادئ الديمقراطية وسيادة القانون.
* الجامعة العربية: طالبت بضرورة الحفاظ على مسيرة الديمقراطية في البلاد.

### أفريقيا

الاتحاد الأفريقي: ندد بالانقلاب وطالب بعودة الشرعية لموريتانيا. وقال إن مجلس السلم والأمن الأفريقي سيجتمع قريبا لدراسة الموقف.
* نيجيريا: ندد الرئيس النيجيري عمر أبو بكر بالانقلاب، وتعهد في تصريحات للصحافة بأن بلاده لن تعترف بالانقلابيين.

# إسرائيل ستبني منازل جديدة على أرض محتلة

القدس / 14 أكتوبر / رويترز:
طرحت إسرائيل أمس الخميس مناقصة لبناء 447 وحدة سكنية في مستوطنات في منطقة القدس مما أثار انتقاداً من الفلسطينيين الذين اتهموا الدولة اليهودية بتدمير فرص السلام.
وبموجب المناقصة ستبني إسرائيل حوالي 130 وحدة سكنية في هار حوما التي يشير إليها الفلسطينيون باسم جبل أبو غنيم. وتتضمن المناقصة أيضاً بناء 317 وحدة سكنية في مستوطنة بيتار عيليت قرب القدس.
ويعتبر الفلسطينيون البناء في هار حوما اللبنة الأخيرة في جدار من المستوطنات يطوق القدس الشرقية العربية بما يعزلها عن باقي الضفة الغربية المحتلة.
وتدعو خطة "خارطة الطريق" للسلام التي ترعاها الولايات المتحدة إسرائيل إلى تجميد كل النشاط الاستيطاني. واعتبرت محكمة العدل الدولية المستوطنات غير شرعية.
وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات إن احدث مناقصة توضح أن إسرائيل تختار المستوطنات على السلام.
وقال انه لا يعرف كم من المرات ينبغي أن تفعل إسرائيل ذلك كي يفتح المجتمع الدولي عينيه.
وتساءل عما إذا كان العالم لا يرى في ذلك تدميرا لعملية السلام.
وتعتبر إسرائيل هار حوما وبيتار عيليت جزءاً من بلدية القدس الموسعة وتعهدت بمواصلة البناء هناك.
وطرحت العديد من المناقصات المشابهة منذ بدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس محادثات سلام برعاية أمريكية في نوفمبر تشرين الثاني الماضي.
ولم تظهر بادرة تذكر على تحقيق تقدم في المحادثات التي تعثرت منذ البداية بسبب العنف والخلافات بشأن المستوطنات.
وفي الأسبوع الماضي أعلن اولمرت الذي يواجه تحقيقات في فضيحة فساد انه سيتنحى كرئيس للوزراء بمجرد أن ينتخب حزبه كديما زعيما جديداً في سبتمبر أيلول وهي خطوة يراها بعض المسؤولين لطمة خطيرة للمفاوضات.

# عواصم العالم

## الرئيس الجيورجي يعرض حكماً ذاتياً كاملاً للمنطقة الانفصالية

تفليس / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت جورجيا وانفصاليو اوسيتيا الجنوبية أمس الخميس إن معركة عنيفة استخدمت فيها المدفعية دارت بينهما في المنطقة الانفصالية وتبادل الطرفان إلقاء اللوم على بعضهما البعض في اندلاع القتال.
وقال شوتا اوتياشفيلي المتحدث باسم وزارة الداخلية الجورجية (لرويترز) إن الانفصاليين كانوا يحاولون مهاجمة قرية افنيفي الخاضعة لسيادة تفليس ودمروا ناقلة جند مدرعة.
ونقلت وكالة (انترفاكس) الروسية للأنباء عن مسؤولين انفصاليين قولهم إن الجورجيين كانوا يقصفون قرية خيتاجوروفو القريبة بالمدافع الرشاشة وقذائف المورترز والبنادق من ناقلات جند مدرعة.
ولم ترد معلومات من أي مصدر مستقل حول الوضع.
رئيس جورجيا يعرض على اوسيتيا الجنوبية وقف اطلاق النار ومن ناحية أخرى قال الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي أمس الخميس إنه يعرض على الانفصاليين في اوسيتيا الجنوبية وقفا فوريا لإطلاق النار بعد أيام من القتال العنيف.
واضاف انه امر القوات الجورجية بعدم الرد على النيران.
وقال ساكاشفيلي في خطاب بثه التلفزيون الجورجي أمس الخميس "اعرض عليكم وقفاً فورياً لإطلاق النار وبدء محادثات فورا." وكرر عرضا بمنح "حكم ذاتي كامل" للمنطقة الانفصالية.

## موجابي: محادثات زيمبابوي تمضي بشكل جيد

هاراري / 14 أكتوبر / رويترز:
قال رئيس زيمبابوي روبرت موجابي أمس الخميس إن محادثات اقتسام السلطة مع حزب التغيير الديمقراطي المعارض تمضي بشكل جيد لكنه هون من تقارير إعلامية بشان تفاصيل مسودة اتفاق باعتبارها محض هراء.
وفي إشارة فيما يبدو إلى تكهنات إعلامية بشأن وضع المحادثات بين حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية الحاكم وحزب التغيير الديمقراطي المعارض قال موجابي "كل ما يجري نشره محض هراء."
وقال في بيان أصدره من خلال المتحدث باسمه "المحادثات تسير بشكل جيد وسيتم اطلاع شعب زيمبابوي في الوقت المناسب."

## تقارير عن تقطع السبل بسفينة تقل (120) مهاجرا قبالة ليبيا

فاليتا / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤول في الأمم المتحدة أمس الخميس إن تقارير ذكرت أن سفينة تقل ما يقدر بنحو 120 مهاجراً غير شرعي تقطعت بها السبل بين ليبيا ومالطا بسبب نفاد وقودها وانه لم تبدأ أي جهود حتى الآن لإنقاذ ركابها.
وأضاف نيل فالزون رئيس مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في مالطا إن شخصاً على السفينة اتصل هاتفيا أمس الخميس بممثل للمفوضية في جزيرة لامبيدوسا الايطالية مستخدما هاتفا يعمل عن طريق الأقمار الصناعية.
وابلغ هذا الشخص المفوضية أن هناك نحو 25 امرأة وستة أطفال بين ركاب السفينة.
وقال فالزون للصحفيين إنه تم إبلاغ السلطات في ليبيا وايطاليا ومالطا بالموقف.
وأضاف "حتى الآن يبدو أن لا أحد خرج لمساعدتهم لكن حيث أنهم في منطقة الإنقاذ الليبية فهذه مسؤولية ليبيا أساساً"، مشيراً إلى أن السفينة موجودة على مسافة 150 ميلاً بحرياً من مالطا.
ويعتقد أن مئات الأشخاص معظمهم من الأفارقة يلقون حتفهم غرقاً سنوياً في محاولة عبور البحر للوصول إلى أوروبا سعياً إلى العمل والمال.

## مسؤول: الرياضة تواجه خطر «الإفلاس الأخلاقي» بسبب المنشطات

بكين / 14 أكتوبر / رويترز:
قال رئيس الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات أمس الخميس إن ظهور المزيد من حالات تعاطي عقاقير محظورة يهدد الرياضة بأن توصم بالإفلاس الأخلاقي.
وقال جون فاهي رئيس الوكالة إن الفضائح المدوية التي تورط فيها رياضيون مشاهير مثل بن جونسون وماريون جونز قد تؤدي إلى عزوف المشاهدين والرعاة عن رياضات بعينها.
وقال فاهي في مؤتمر صحفي "يشعر الناس بشكوك ولم يعد لديهم الثقة... إذا لم نتعامل مع المنشطات بجدية فان البعض قد يعزفون عن الرياضة إذ ان الناس يتركون أي رياضة لا يشعرون بالرضا عن نزاهتها."
وكانت شبكات تلفزيون أوروبية هددت منذ شهرين بتقليص تغطيتها لمسابقات رياضية إذا لم تحصل على "ضمانات قوية" في الحرب ضد المنشطات.
وقال فاهي الذي تولى المنصب بعد ديك باوند الرئيس السابق للوكالة انه يأمل أن تخلو الاولمبياد من المنشطات لاستعادة الثقة في الرياضة.
وقال "الرياضة مهددة بخطر الخروج من دائرة الضوء بأن يدير الناس ظهورهم لها... آمل أن تنتهي الاولمبياد بنتائج تجعل منها خطوة كبيرة على الطريق نحو استعادة الثقة في نزاهة الرياضة."

## مقتل (18) وإصابة (25) في تصادم حافلتين بالجزائر

الجزائر / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن تصادما بين سيارة ركاب فان للنقل العمومي وحافلة ركاب في شمال غرب البلاد أسفر عن مقتل 18 شخصا وإصابة 25 أمس الخميس.
ونقلت الوكالة عن مصالح الحماية المدنية أنه تم نقل سبعة جرحى في حالة خطيرة إلى مستشفى وهران بعد الحادث الذي وقع على طريق رئيسي بولاية معسكر.
وتشير احصائيات رسمية إلى مقتل عشرة أشخاص يوميا في المتوسط في حوادث طرق بالجزائر.

## تقرير أمني أوروبي يطلب تبادل المعلومات مع واشنطن

أوردت صحيفة (غارديان) تقريراً سرياً رفيع المستوى عن أمن المستقبل جاء فيه أن على أوروبا أن تدرس مشاركة كم هائل من المعلومات الاستخباراتية والبيانات عن مواطنيها مع الولايات المتحدة لإنشاء مجال تعاون أوروبي أطلسي لمكافحة الإرهاب.
وقال مسؤولون كبار إن على أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ27 أن يسهموا في جهد مشترك لجمع معلومات استخباراتية عن الإرهاب، وأن يطوروا مراقبة فيديو مشتركة مع تجهيز طائرة بدون طيار ويشرعوا في إنشاء شبكات لمراكز مكافحة الإرهاب ويعززوا دور وصلاحيات هيئة تنسيق المعلومات الاستخباراتية في بروكسل.
ويؤكد التقرير المكون من 53 صفحة، والذي أعدته مجموعة المستقبل لوزراء الداخلية والعدل من ست دول أعضاء هي ألمانيا وفرنسا والسويد والبرتغال وسلوفينيا والتشيك، على حاجة أوروبا لتوحيد كثير من سياسات جمع المعلومات الاستخباراتية والأمنية إذا ما أرادت معالجة قضايا الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة الشرعية وغير الشرعية.
وتوقعت الصحيفة أن تؤدي المقترحات الواردة في التقرير إلى خلافات كبيرة، وخاصة دعوتها أوروبا لتشكيل فرقة من الشرطة المسلحة للتدخل شبه العسكري في الخارج.
وقال التقرير إن الاتحاد الأوروبي سيفشل في القضاء على الإرهاب ما لم يطور شراكة كاملة مع واشنطن.
ومن جهتها تطالب الولايات المتحدة دول الاتحاد الأوروبي بالتوقيع على مجموعة من التدابير الأمنية حول رحلات الطيران العابرة للأطلسي وتوفير معلومات شخصية عن الركاب إذا كانوا يحملون تأشيرة سفر مجانية للولايات المتحدة. وبموجب مثل هذا الاتفاق الذي أبرم بين واشنطن وبرلين، يتعين على الألمان أن يوفروا معلومات حيوية وفحوصات الحمض النووي عن المسافرين الموجودين.
كذلك يدعو التقرير إلى أن يكون هناك دور أكبر لمركز المواقف المشتركة (سيتسن) -وهي هيئة استخبارات مقرها بروكسل بدأت كأداة سياسية خارجية لتوفير تحليلات عن الأزمات الدولية لخافيير سولانا لكنها تركز الآن على الإجراءات المضادة للإرهاب وسياسة الأمن الداخلي- في تنسيق مشاركة المعلومات الاستخباراتية.

## الصحف البريطانية تسكت عن انقلاب موريتانيا وتهتم بباكستان

رغم سخونة وتطور أحداث الانقلاب الأخير في موريتانيا فقد خلت الصحف البريطانية من الإشارة إليه إلا عبر خبر عادي هنا أوهناك وركزت جلها على الوضع المتأزم في باكستان بعد عزم الائتلاف الحاكم على اتهام الرئيس مشرف بالتقصير في محاولة لإرغامه على التنحي طواعية.
وتناولت صحيفة (تايمز) في افتتاحيتها أمس الوضع المتأزم في باكستان

ورأت أن الرئيس والحكومة فشلا في الإتيان بقيادة فعالة.
وأشارت إلى ما قاله الائتلاف الحاكم بأنه قاب قوسين من الاتفاق على اتهام الرئيس مشرف بالتقصير ومطالبته بالتنحي، الأمر الذي شغل بال مشرف قبيل سفره لحضور ألعاب بكين. خاصة وأن هناك حوادث سابقة تم فيها خلع قادة سياسيين أثناء حضورهم فعاليات دولية.
وقالت الصحيفة إن رقصة الموت بين مشرف والائتلاف الحاكم تتطلب قراراً سريعا؛ فإن أخطر مصدر لعدم الاستقرار من النضالية الإسلامية يهدد الآن بزعزعة استقرار باكستان على نحو متزايد. والقيادة السياسية في هذا البلد بعيدة كل البعد عن مواجهة وطأة التهديد. كذلك فإن استمرار النزاع الضروس سيضعف الثقة بالسياسة الدستورية. وفي أسوأ الأحوال قد يمهد الطريق لانقلاب عسكري آخر.
ورأت (تايمز) في تداعي الأحداث وتدهور الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار في باكستان مرتعا خصبا للتطرف الإسلامي، الأمر الذي جعل مشرف عائقا في الصراع لدحره.
وانتقدت الاشتباك الدائر بين الحزبين الحاكمين بشأن القضايا القصيرة الأجل المتعلقة بالاتهام بالتقصير والسلطة القضائية وأن هناك مسائل أساسية تؤثر في مستقبل باكستان تم تجاهلها في خضم هذه الاشتباكات.
وقالت إن انتقال باكستان من الأحكام العرفية إلى حكومة دستورية مستقرة وصل إلى طريق مسدود. ويجب أن ينهار شيء ما وهذا الشيء ينبغي أن يكون مشرف.
كذلك كتبت (إندبندنت) أن باكستان تتجه نحو المزيد من الغموض السياسي بعد عزم القيادة المدنية الجديدة اتهام الرئيس برويز مشرف بالتقصير ومطالبته بالتنحي.
وقالت إن تلك الخطوة جاءت بعدما عكف الحزبان الحاكمان أثناء مباحثات دامت يومين لتحديد مصير حكومة التحالف الهشة بينهما.
وأشارت الصحيفة إلى أن قرار اتهام مشرف بالتقصير كان بإجماع الحزبين الحاكمين وأن تأخرهم في إصداره كان بسبب محاولة إيجاد طريقة أفضل لخروجه.
وردا على ذلك هدد مشرف باستخدام سلطاته الدستورية لحل البرلمان المنتخب حديثا. كما قال مؤيدوه السياسيون إنهم سيقاومون كل محاولات اتهامه بالتقصير. ونوهت (إندبندنت) إلى الغموض الذي يكتنف كيفية تحرك الجيش ورده عن محاولة الاتهام بالتقصير، خاصة وأنه كان دائم التدخل في السياسة.
أما (غارديان) فأشارت إلى تردد الرئيس مشرف أمس بشأن رحلته إلى الصين لحضور الأولمبياد هناك بعد تقارير عن عزم خصومه السياسيين على اتهامه بالتقصير.
وقالت الصحيفة إن إجراءات الاتهام بالتقصير يمكن أن تدخل باكستان في أزمة جديدة، خاصة وأن مشرف كرر كثيرا أنه لن يسمح بأن يُرغم على ترك منصبه.
وأشارت إلى أن الائتلاف الحاكم هدد بهذا الأمر من قبل، لكن بينما يبدو التهديد أخطر هذه المرة، فإن الحكومة قد تقرر ضد هذا التحرك المثير وتجرب بدلا من ذلك وسائل أخرى للضغط على مشرف للتنحي طواعية.
وأضافت (غارديان) أن الائتلاف الحاكم قد يستطيع جمع الأعداد المطلوبة من الأصوات لتهمة التقصير لكنه مضغوط إلى أبعد حد. ومثل هذه الخطوة ستتطلب أغلبية الثلثين في جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان.
وما زال مجلس النواب يضم ما يقارب النصف من مؤيدي مشرف.